اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني
- دراسة ميدانية ببعض الابتدائيات بمدينة الأغواط -

Attitudes of primary education teachers towards teaching second-generation curricula
-A field study of some primary schools in Laghouat-

تاريخ الاستلام: 2021/09/15 تاريخ القبول: 2022/06/19 تاريخ النشر: 2022/12/31

العايـــــزة كـــــــــروم [1] *
جـــامعة قـــاصدي مربـــاح – ورقلـــة (الجزائر)
Email : azakerroum@gmail.com

خمـــيستي كـــــــــروم [2]
جـــامعة عمـــار ثليجي – الأغـــواط (الجزائر)
Email : kamiskaroum63@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني والتعرف عليها، واعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لملائمته مع طبيعة الموضوع، وتم بناء استبيان يقيس اتجاهات الأساتذة، ثم أجريت الدراسة الميدانية بتطبيق الاستبيان بعد التأكد من صدقه وثباته على العينة التي قوامها (60) أستاذا وأستاذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود اتجاهات سلبية نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني بالنسبة لأساتذة التعليم الابتدائي، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الأساتذة نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني تعزى لمتغير الجنس و الخبرة المهنية.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات ، أساتذة التعليم الابتدائي ، مناهج ، الجيل الثاني.

Abstract:

The study aimed to investigate primary school teachers' attitudes toward teaching under the second generation curricula. To achieve this aim, the descriptive approach was used, and a questionnaire was implemented. The field study was conducted after ensuring the validity and reliability of the questionnaire on a random sample of 60 teachers.

The study's findings revealed teachers' negative attitudes toward teaching under second generation curricula, as well as the absence of statistically significant differences of teachers' attitudes toward teaching under second generation curricula based on gender and professional experience.

Keywords: *Teachers' attitudes, Primary school teachers, curricula, second generation.*

مجلة البحوث والدراسات الإنسانية المجلد 16/ العـدد 02 -السنة 2022 ص ص 437-466
EISSN : 2588-2317 ISSN : 1112-8151

* المؤلف المرسل: العايزة كـروم

1. المقدمة

عرفت المنظومة التربوية في الجزائر منذ 2003 إصلاحات شملت المناهج الدراسية وذلك بتبنيها للمقاربة بالكفاءات التي تركز على تجنيد المعارف بصفتها موارد لحل وضعيات مشكلة، والتي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، ومع التطورات التي يعرفها العالم وفي جميع المجالات كان لزامًا مواكبة المستجدات الحاصلة في مختلف الميادين لذلك جاءت المناهج الجديدة والتي يكون فيها المتعلم في صدد هذه التطورات قادرا على مواجهة العالم الخارجي معتزًا بانتمائه وهويته الحضارية متفتحًا على الاخر بترسيخ القيم الوطنية والإنسانية وروح الحداثة محققًا بذلك الغاية من الجهد التربوي وما ينتظره منه مجتمعه (بن نويوة، 2018، 217).

وتعد مناهج الجيل الثاني من المناهج الجديدة التي جاءت بها المنظومة التربوية الجزائرية حديثا، والتي تعتبر كمفهوم جديد من مفاهيم المقاربة بالكفاءات باعتبارها موضوع الساعة، كما أن مناهج الجيل الثاني تعمل على إكساب المتعلم كيفية التعامل مع مختلف المواقف التعليمية والتعلمية وإدماجه في البيئة الاجتماعية وتعتبره محور العملية التعليمية التعلمية أما المعلم فدوره يقتصر على التوجيه والمساعدة فقط.

وتعددت الآراء والاتجاهات حول المناهج الجديدة من قبل الأساتذة والمختصين المتواجدين بالمؤسسات الجزائرية مما دفع الباحثين التربويون وخاصة الذين اهتموا بالموضوع إلى الحرص على إدراج هذه المناهج والعمل بها في النظام التربوي الحالي، في حين نجد اختلافات بين الأساتذة خاصة أساتذة التعليم الابتدائي في اتجاهاتهم نحو تبني هذه المناهج والتدريس بمناهج الجيل الثاني.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للكشف والتعرف عن اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني.

2. مشكلة الدراسة

عرفت المدرسة الجزائرية الكثير من النظريات التربوية والطرائق البيداغوجية مثل: التدريس عن طريق الأهداف الإجرائية، ونظرية التدريس بالأهداف، ونظرية التدريس

بالكفاءات في مجالي البيداغوجيا والديداكتيك، والتي قد تناولتها مناهج الجيل الأول لتأتي مناهج الجيل الثاني مكملة لنقائص هذه الأخيرة، حيث أنها أعدت في ظروف استعجالية دون التمكن من إضفاء الانسجام المطلوب عليها، وأكد مختصون تربويون أن مناهج الجيل الثاني من البرامج التعليمية المهمة التي ستتيح للتلاميذ الانتقال من اكتساب المعارف عن طريق التلقي والحفظ إلى التركيب والتحليل والاستنتاج، مع التركيز على بناء شخصية التلميذ ومشاركته في القسم.

وأوضح رئيس اللجنة الوطنية للمناهج بوزارة التربية الوطنية أن مناهج الجيل الثاني التي سيتم اعتمادها في الدخول المدرسي 2017/2016 تهدف إلى نقل التلميذ من اكتساب المعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى التفكير والتحليل وإبداء الرأي والنقد، وأضاف أن المبتغى الأساسي من مناهج الجيل الثاني هو خلق عملية تفاعلية داخل القسم من خلال عمل الأفواج الذي يسمح بالتفاعل الاجتماعي للتلميذ مع المعلم والزملاء مما يساعده على تطوير كفاءاته، وأشار في هذا الصدد إلى أن المعلم يصبح العنصر المنشط والمنظم والمسهل للعملية التعليمية بعدما كان هو المصدر الوحيد للمعلومات داخل القسم والمسيطر على العملية التعليمية، وبما ان أستاذ التعليم الابتدائي هو الموجه الرئيسي للوضعيات التعليمية التي تستطيع إنجاح هذه الاصلاحات كان لزاما جعله ضمن حلقة المهتمين به حتى تتكاثف الجهود. لهذا تباينت واختلفت الاتجاهات بين مؤيد ومعارض وموافق وغير موافق، حيث أشار سيلبرمان سنة (1969) إلى أن اتجاهات المعلم تمثل جانبا أساسيا من جوانب شخصيته المحددة لسلوكه التعليمي ويؤثر سلوكه واتجاهاته على نوعية المناخ النفسي والاجتماعي داخل الفصل لما يؤثر بالضرورة على سلوك التلاميذ وتفاعلاتهم وعلى اتجاهاتهم نحو المعلم والمادة الدراسية والمدرسة بوجه عام (بحري،2011، ص11)

وأشارت دراسة نش حدة سنة (2017) إلى أن اتجاهات الأساتذة كانت موجبة نحو مناهج الجيل الثاني، ووجود فروق في الاتجاهات بين الاساتذة تعزى لمتغير

الاقدمية لصالح من لديهم الخبرة أقل من 10 سنوات (نش،2017، ص4)، وهذا ما أكدته دراسة مساوي إكرام سنة (2017) إلى أنه توجد اتجاهات ايجابية لدى الأساتذة نحو مناهج الجيل الثاني، وأنه لا توجد فروق في سنوات الخبرة المهنية لكن توجد فروق بين الجنسين في الاتجاهات (مساوي، 2017، ص5)، وأشارت دراسة جلالي ناصر سنة (2019) أن الأساتذة لديهم اتجاهات ايجابية نحو المقاربة بالكفاءات بالنسبة لمناهج الجيل الثاني، كما بينت هذا الدراسة وجود فروق في الاتجاهات حسب الأقدمية والجنس (جلالي،2019، ص89)، وأشارت دراسة فروج هشام وبن العربي مليكة سنة (2020) إلى وجود اتجاه سلبي نحو مناهج الجيل الثاني لدى أساتذة التعليم الابتدائي، وعدم وجود فروق في الاتجاهات تعزى لمتغير الجنس ومادة التدريس (فروج وبن العربي، 2020، ص14).

ومنه جاءت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني طارحة اشكاليتها على النحو التالي:

1- ما هي اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني بمدينة الأغواط؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني تعزى لمتغير الجنس بمدينة الأغواط؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني تعزى لمتغير الخبرة المهنية بمدينة الأغواط؟

3. فرضيات الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة المحددة بالتساؤلات السابق ذكرها، أمكننا صياغة الفرضيات وتغطية جوانب هامة منها، والتعبير من خلالها عما سيكشفه التطبيق من حقائق بعد إخضاع هذه الفرضيات للدراسة الميدانية والتحقق العلمي. وعليه تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار الفرضيات التالية:

1- توجد اتجاهات ايجابية لدى أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني بمدينة الأغواط.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو تدريس مناهج الجيل الثاني تعزى لمتغير الجنس بمدينة الأغواط.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو تدريس مناهج الجيل الثاني تعزى لمتغير الخبرة المهنية بمدينة الأغواط.

4. أهداف الدراسة

لأجل تناول الدراسة في إطارها المحدد وتصويبها في الاتجاه المضبوط، ولأجل استثمار جهود الباحثين وحصر الدراسة فيما هو ضروري، كان السعي لإجراء الدراسة الحالية إلى نحو اشتمل على مجموعة من الأهداف تمثلت فيما يلي:

1- التعرف على طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني.

2- التعرف على الفروق بين الجنسين في اتجاهاتهم نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني.

3- الكشف عن الفروق بين الأساتذة ذوي الخبرة والأساتذة الذين ليس لديهم خبرة في اتجاهاتهم نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني.

5. أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

إن تقديم دراسات في مجال مناهج وطرق التدريس يعد من متطلبات الألفية الثالثة وقد جاءت هذه الدراسة استجابة لهذه المتطلبات، وتكمن أهمية هذه الدراسة من ناحية أخرى في موضوعها كونها تناولت موضوع مناهج الجيل الثاني والذي يعتبر موضوعًا جديدًا داخل إلى ميدان التعليم، حيث يعتبر جزءًا لا يتجزأ من العملية التربوية الحديثة وذلك لتخطي عيوب مناهج الجيل الأول، وتركز هذه الدراسة على فئة هامة من المجتمع وهم أساتذة التعليم الابتدائي الذين يحملوون مسؤولية إعداد الناشئة وتكوينهم، إضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت موضوع مناهج الجيل الثاني كذلك

يمكن القول أن أهمية هذه الدراسة تكمن في كونها إضافة للدراسات التي تناولت هذا الموضوع وذلك لتعميم الفائدة وتجسيد مبدأ التراكمية.

6. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

1.6 الاتجاهات

وتعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها: "مجموعة من الأفكار والمعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمواقف التي يمتلكها أساتذة التعليم الابتدائي حول مناهج الجيل الثاني والتي توجه سلوكهم وتحدد موقفهم من ذلك الموضوع".

2.6 مناهج الجيل الثاني

وتعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها: "هي مجموعة من البرامج الجديد جاءت وفقا للإصلاحات التربوية ضمن المقاربة بالكفاءات، والتي طبقتها وزارة التربية الوطنية الجزائرية لتحل محل مناهج الجيل الأول، وذلك بترسيخ القيم وتعزيز الهوية الوطنية، قصد تحسين وتطوير وتجويد العملية التربوية والتي بدأ تطبيقها منذ سنة 2017/2016".

3.6 أساتذة التعليم الابتدائي

وتعرف الدراسة الحالية أساتذة التعليم الابتدائي إجرائيا بأنهم: "أساتذة موظفون في مدرسة بمختلف الأصناف منهم أساتذة رئيسيون وأساتذة مكونون يدرسون اللغة العربية واللغة الفرنسية ذكورا وإناثا"

7. حدود الدراسة

1.7 الحدود المكانية

تم إجراء الدراسة الحالية في بعض الابتدائيات بمدينة الاغواط وهي: (عبد المالك رنان، بلحوت الطاهر، أول نوفمبر 1954، خميلي علي، أحمد التاوتي، زقنيني دهينة بن مخلوف، دالي براهيم، محمد زروق).

2.7 الحدود الزمانية

تم تطبيق هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 01 فيفري إلى غاية 28 فيفري 2021.

3.7 الحدود البشرية

شملت هذه الدراسة بعض أساتذة التعليم الابتدائي والذي بلغ عددهم 60 أستاذ وأستاذة.

الاطـــار النظـــري للدراســـة

1. الاتجاهـــــات

1.1 تعـــــريف الاتجـــــاه

نال مفهوم الاتجاه اهتمام علماء النفس الاجتماعي وعلماء القياس نظرًا لتأثير سلوك الأفراد تأثيرا ملحوظًا بالاتجاهات وقد تباينت تعريفات الاتجاه، فقد ذكر ألبورت منذ أكثر من حوالي سبعة عشر تعريفًا مختلفا للاتجاه كما وجد ماكجواير في مسحه لتعريف الاتجاهات عام (1929) أن هناك ما يقرب ثلاثين تعريفًا (علام، 2000، ص51) ونذكر منها ما يلي:

1.1.1 تعريف ألبورت

ومن بين التعريفات التي قدمها ألبورت للاتجاه هو أنه: "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلاله خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات".

2.1.1 تعريف شفيق رضوان

أما التعريف الذي قدمه رضوان في كتابه أن: "الاتجاه هو حالة من استعداد عقلي انفعالي للسلوك نحو موقف أو شخص أو شيء بطريقة مطابقة معين من الاستجابة سبق وأن اقترنت بهذا المثير" (رضوان، 2008، ص151)

3.1.1 تعريف جليفور

كما نجد أن جليفور عرف الاتجاه بأنه: "حالة استعداد لدى الفرد تدفعه إلى تأييد او عدم تأييد موضوع اجتماعي كالاتجاه نحو التعليم أو الاتجاه نحو الأعمال أو الاتجاه نحو الشعوب".

4.1.1 تعريف ثرستون

عرف هذا الأخير الاتجاه بأنه: "تعميم الاستجابات تعميمًا ينحو بالفرد بعيدًا عن شيء نفسي خاص أو قريبًا منه" (الزبيدي، 2003، ص111)

من خلال كل هذه التعريفات نستنتج أن الاتجاه يعتبر الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حديث أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة، نتيجة مروره بخبرة معينة أو بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية، أو هو مفهوم يعكس مجموع استجابات الفرد.

2.1 مكونات الاتجاهات

تتكون الاتجاهات من ثلاث مكونات أساسية تتصف بالترابط وتتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي المرتبط بموضوع الاتجاه وهذه المكونات هي:

1.2.1 المكون الوجداني

ويتضمن المشاعر والانفعالات وحالات الحب والبغض والرفض تجاه موضوع الاتجاه.

2.2.1 المكون السلوكي

ويتضمن ردود الأفعال والتصرفات المرتبطة بموضوع الاتجاه على سبيل المثال المبادرة في مساعدة الاخرين أو التطوع في مستشفى.

3.2.1 المكون المعرفي

ويتكون من الأفكار والمعتقدات والمفاهيم والحجج والبراهين تجاه موضوع الاتجاه، وقد يتفوق مكون على مكون على المكونات الأخرى حيث يطغي الجانب المعرفي على الجوانب السلوكية والانفعالية أو العكس ويكون الاتجاه في هذه الحالة غير قوي أي أنه قابل للتغيير و التعديل مقارنة بالاتجاهات التي تتميز بقوة المكونات الثلاثة وخصوصًا المكون السلوكي والانفعالي (العتوم، 009، ص197-198).

3.1 مراحل تكوين الاتجاهات

يمر تكوين الاتجاهات بثلاث مراحل أساسية هي:

1.3.1 المرحلة الإدراكية أو المعرفية

يكـون الاتجـاه في هـذه المرحلـة ظـاهرة إدراكيـة أو معرفيـة تتضـمن تعـرف الفـرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية أو البيئة الاجتماعية التي تكون من طبيعة المحتوى العالم لطبيعة المجتمع المعاش، وهكذا قد يتبلور الاتجاه حول نوع خاص مـن الأفـراد كـالإخوة والأصـدقاء، أو حـول نـوع خـاص مـن الأشـياء الماديـة كالـدار الهادئة.

2.3.1 مرحلة نمو الميل نحو شيء معين

وتتميز هـذه المرحلة بميل الفرد نحـو شيء معين، فمثلاً أن أي طعام قـد يرضي الجـائع ولكـن الفـرد يميل إلى بعـض أصـناف خاصـة مـن الطعـام، وبمعنى أدق أن هـذه المرحلـة مـن نشـوء الاتجـاه تسـتند إلى خلـيط مـن المنطـق الموضـوعي والمشـاعر والاحساسات الذاتية.

3.3.1 مرحلة الثبوت و الاستقرار

إن الثبوت والميل على اختلاف أنواعه ودرجاته يستقر ويثبت على شيء ما عندما يتطور إلى اتجاه نفسي فالثبوت هو المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه (الغرباوي، 2004، ص10)

4.1 أنواع الاتجاهات

يمكن لنا أن نتعرف على عدة أنواع من الاتجاهات النفسية وذلك من الناحية الوصفية و الوظيفية. وهذا التصنيف يساعد الدارس على تحديد نوعية وشدة الاتجاه النفسي مع العلم بأن الاتجاه الواحد قد يقع في أكثر من تصنيف وذلك من حيث صفته ومن حيث وظيفته ومن هذه الأنواع:

1.4.1 الاتجاه العام

وهـو ذلـك الاتجـاه الـذي يشـمل كلية الموضـوع بغـض النظـر عـن كونـه سـالبًا أو موجبًا مثال: اتجاه الفرد نحو بلد معين إما سلبي أو إيجابي نحو شعب هذا البلد وطراز المساكن وجوها الطبيعي وطرق المواصلات ونوع الأطعمة السائدة، ويتميز هذا النوع

من الاتجاهات بأنه أكثر ثباتًا واستقرارًا من غيره ويحتاج تغيره إلى تقنية علمية من نوع خاص.

2.4.1 الاتجاه النوعي

عكس الأول وهو الاتجاه الذي ينصب على جزئية من الموضوع الذي يدور حوله الاتجاه مثال: اتجاه الفرد نحو طعام شعب معين وهذا النوع من الاتجاهات يعتبر أقل ثباتًا من الاتجاه العام فقد يضمحل ويتلاشى نتيجة تكوين اتجاهات نوعية أخرى تتنافر فيما بينها وتؤدي إلى ضعفه.

3.4.1 الاتجاه الفردي

هو ذلك الاتجاه الذي يتبناه فرد واحد من الجماعة، أي أن الفرد إذا تكون لديه اتجاه خاص نحو مدرك يكون في بؤرة اهتمامه هو، كذلك إذا كان هذا المدرك في مجال الجماعة وكون كل فرد اتجاها نحوه يختلف عن الفرد الاخر كان ذلك أيضًا اتجاها فرديًا.

4.4.1 الاتجاه الجمعي

هو الاتجاه الذي يشترك فيه عدد كبير من أعضاء الجماعة، مع العلم أنه قد يختلف أفراد الجماعة في اتجاهاتهم من حيث الدرجة والشدة (السيد وعبد الرحمان، 1999، ص258)

5.1 أهمية الاتجاهات

تحتل دراسة الاتجاهات مكانا بارزًا في الكثير من الدراسات النفسية وفي كثير من الدراسات وفي كثير من المجالات التطبيقية وغيرها من مختلف ميادين الحياة، وذلك أن جوهر العمل في هذه المجالات يتمثل في دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق أهداف العمل فيها، وإضعاف الاتجاهات المعوقة، بل إن العلاج النفسي في أحد معانيه هو محاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته أو نحو الاخرين أو نحو عالمه. إن تراكم الاتجاهات في ذهن المرء وزيادة اعتماده عليها تحد من حريته في التصرف وتصبح أنماطًا سلوكية روتينية متكررة ويسهل التنبؤ بها ومن ناحية أخرى فهي تجعل الانتظام في السلوك و الاستقرار في أساليب التصرف أمرًا ممكنًا وميسرًا للحياة الاجتماعية.

ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات عنصرًا أساسيًا في تفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد والجماعة أيضًا (أبو جادو، 1998، ص217)

6.1 عوامل تكوين الاتجاهات

يمكن النظر إلى عوامل تكوين الاتجاهات من خلال الهيئات التي تشترك في إحداث الاتجاهات وتنميتها في الفرد، تقسم هذه العوامل إلى عوامل حضارية وهي التي تكون في المجتمع أو البيئة الاجتماعية وعوامل أخرى وهي التي تنبع من عضوية الفرد في جماعة أولية كالأسرة مثلاً.

ومن أبرز العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات ما يلي:

1.6.1 العوامل الحضارية

يؤكد الكثير من الباحثين في العلوم الاجتماعية أهمية المؤثرات الحضارية في تحديد اتجاهات الفرد ولعل هذا ما يفسر كثرة الدراسات التي استهدفت البحث عن الصلة بين اتجاهات الناس والأنظمة الدينية والسياسية والأخلاقية، وتتميز المؤثرات الحضارية بأنها متنوعة ومتناقضة فمثلاً نجد أن المسجد والمدرسة والحي وبيئة العمل لا تدعوا دائمًا إلى نفس الاتجاهات مما يحتم على الفرد التحيز نحو واحد منها.

2.6.1 الأسرة

لعل أقوى العوامل المباشرة التي تعمل على تكوين اتجاهات الفرد هي الوالدان وسائر الأعضاء الأخرى في الأسرة، فالطفل يتأثر في بداية حياته بالاتجاهات نحو موضوعات معينة وأشخاص معينين، مما يؤدي إلى اكسابها هذه الاتجاهات عن طريق التقليد و التعلم.

3.6.1 الفرد نفسه

تلعب التنشئة الاجتماعية دورًا هامًا في تكوين شخصية الفرد وتميزه عن غيره من الأشخاص من خلال ما يكتسبه منها من ميول و اتجاهات.

4.6.1 الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين

تلعب الخبرة دورًا هامًا في تكوين الاتجاه سلبًا أو ايجابًا وعلى سبيل العمل الذي يتبع بتعزيز يؤدي إلى تكوين اتجاه إيجابي لدى الفرد وعلى العكس بالنسبة للعمل الذي يتبع بعقاب.

5.6.1 السلطات العليا

تفرض على الفرد الالتزام بأمور معينة كاحترام القوانين وتنفيذها مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات نحوها وهذا يعني أن عدم الالتزام بها أو الخروج عليها يؤدي إلى العقاب وتتكون الاتجاهات في هذه الحالة نتيجة عاملين أساسين هما الاحترام والخوف.

6.6.1 رضا وحب الاخرين

فمثلاً الشخص الذي يمارس لعبة مثلاً ويتقيد بقواعدها على نحو يجعله يحظى بالرضا من قبل زملائه، تتكون لديه اتجاهات تتمثل في الحرص على التقيد بآداب اللعب في أي نشاط رياضي وحب التعاون وحب أعضاء الفريق (أبو مغلي وسلامة، 2002، ص64-65)

7.1 طرق تعديل وتغيير الاتجاهات

ربما يبدوا للوهلة الأولى أن تغيير الاتجاهات أمر بسيط فبما أن الاتجاهات متعلمة فلا بد أن يكون تعديل شدتها أو استبدال غير المرغوب منها أمرًا من السهولة ومع ذلك فإن الاتجاهات لا تتغير أو تستبدل بنفس السهولة التي نتعلم بها ويصبح الاتجاه بعد نشأته جانبًا مندمجًا في شخصية الفرد ويؤثر على أسلوبه السلوكي ككل وتغيير اتجاه واحد ليس سهلاً لأنه يصبح جزء من شبكة تضفي النظام على شخصية المرء ومع ذلك فنحن نعلم أن الاتجاهات يمكن تغييرها تحت ظروف معينة (وليم وولاس، ترجمة سلوى الملا، 1989، ص137)

ومن بين العوامل التي تساعد على تغيير الاتجاهات ما يلي:

- أن يكون الاتجاه ضعيفًا وغير ثابت.
- أن تكون هناك عدة اتجاهات متساوية في القوة يختار الفرد إحداها.
- أن يكون الاتجاه سطحيًا أو غير واضح.
- وجود مؤثرات مقاومة للاتجاه.

وكما أن هناك عوامل تساعد على تسهيل تغيير الاتجاهات فإن هناك عوامل أخرى تجعل هذا التغيير صعبًا من بينها:

- أن يكون الاتجاه ثابت وقوي وواضح للفرد.
- أن يكون الاتجاه عميقًا جدًا (كمال، 2006، ص176)

8.1 طرق قياس الاتجاهات:

إن قياس الاتجاهات يهدف إلى تزويد الباحثين بجوانب تطبيقية تمدنا بالمعرفة في دراسة سلوك الأفراد والتنبؤ باتجاهاتهم المتنوعة وكذلك العوامل التي تؤثر في نشأة الاتجاهات وتطورها، إذ هناك طرق متعددة لقياس الاتجاهات نذكر من بينها: طريقة بوجاردوس، ليكرت، ثيرستون...

1.8.1 طريقة بوجاردوس "مقياس البعد الاجتماعي"

استخدمت هذه الطريقة في قياس البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية بين الجماعات القومية أو العنصرية المختلفة، يحتوي هذا المقياس على وحدات أو عبارات تمثل بعض مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية لقياس تسامح الفرد أو تعصبه وتقبله أو نفوره، وقربه أو بعده بالنسبة للجماعة أي جماعة كانت، ويلاحظ على هذا المقياس أنه سهل التطبيق إلا أنه لا يقيس الاتجاهات المتطرفة تطرفًا كبيرًا كالتعصب الشديد "الديني" (العبيدي وولي، 2009، ص 143-144)

2.8.1 طريقة ليكرت

لقد وضع ليكرت سنة (1932) واحد من أقدم المقاييس لقياس الاتجاهات فقد فحص خمسة محاولات أساسية للاتجاهات وهي: العلاقات الدولية، العلاقات العرقية، الصراع الاقتصادي، الصراع الساسي والديني، إن هذه الموضوعات ظلت موضوعات هامة لوقت يقارب الخمسين عامًا ومازالت هامة إلى الان.

وضع استبيانات محددة للمجالات الخمسة في الاتجاهات وتتضمن أسئلة مختلفة، البعض يطلق عليها الاستجابات المقيدة في صورة "نعم"، "لا" والبعض الاخر يتضمن الاختيار من المتعدد (عبد الباقي، 2003، ص90)

3.8.1 طريقة ثيرستون

وضع ثيرستون وزميل له يسمى تشيف عدد من العبارات بينهما فواصل أو مسافات متساوية عرضها على مجموعة من المحكمين ليسترشد برأيهم على أي العبارات تمثل أقصى درجات الإيجابية وأيها تمثل أقصى درجات السلبية ولقد استخدم طريقة المقارنة الزوجية لتحديد مواقع العبارات الأخرى بين هذين الطرفين. وكان ثيرستون يطلب من المحكمين أن يقسموا العبرات المعطاة لهم إلى قسمًا بحيث توضع الموافقة الشديدة في الفئة الأولى وتوضع العبارة التي تدل على الرفض الشديد في الفئة الأخيرة أي الفئة (11) و العبارة التي لا تدل على تقبل أو نفور توضع في الفئة (6) وهي العبارة المحايدة، وهي العبارات تأخذ درجة 1 تبعًا للفئة التي تقع فيها عند كل محكم وهذا يعني أن المقياس يكون أقل تشتتًا لأن المحكمين سوف يتفقون بدرجة لا بأس بها على مجموعة من العبارات، أما العبارات التي سيختلفون عليها ستكون كبيرة التشتت وهذا سيؤدي إلى حذفها. ووضع الباحث العبارات التي وقع عليها الاختيار في قائمة مبدئية طبقت على مجموعة من الأفراد لكي يثبت أن العبارات تقيس ما وضعت له (سلامة، 2007، ص76-78)

2. مناهج الجيل الثاني:

1.2 مفهوم مناهج الجيل الثاني

1.1.2 المفهوم الحديث للمنهج

تعرفه وزارة التربية الوطنية بأنه: "الأهداف والكفاءات بجميع مستوياتها والمحتويات والوضعيات والمواقف والأنشطة التعليمية، والأنشطة اللاصفية والطرائق والوسائل وأدوات التقويم وأساليبه"(وزارة التربية الوطنية،2017)

2.1.2 الجيل الثاني

عبارة الجيل الثاني مجرد تسمية أو شعار فقط لأنه لا يستند إلى خلفية نظرية أو مرجعية جديدة، لأن المنظومة التربوية الجزائرية مازالت تعتمد على البنائية وهي عبارة عن تعديلات تساير القانون التوجيهي والثغرات الحاصلة، والملاحظات الميدانية المسجلة وتخص الطور الأول من التعليم الابتدائي فقط والسنة أولى متوسط.

2.2 المفاهيم و مصطلحات المتعلقة بمناهج جيل الثاني

1.2.2 ملمح التخرج

هو ترجمة بيداغوجية للغايات الواردة في القانون التوجيهي للتربية وهو مجموعة من الكفاءات الشاملة للمواد الدراسية إذا كان متعلق بالتخرج من المرحلة ومجموع الكفاءات الختامية إذا مان متعلقا بالمادة الدراسية الواحدة.

2.2.2 المخطط السنوي

هو التعلمات السنوية المبرمجة لكنه لا يقتصر على تحدي المحتويات المعرفية بل يربطها ربط متينا بصفتها بمواد ضرورية لبناء القيم والكفاءات العرضية وكفاءات المواد ويقدم أنماط لوضعيات تعلمية ومعاير التقويم ومؤشراته ومقترحا لتوزيع الحجم الزمني.

3.2.2 الكفاءة

عرفها لويس دينو بأنها: "مجموعة سلوكات اجتماعية وجدانية وكذا مهارات نفسية حسية تسمح بممارسة وظيفة أو نشاط بشكل فعال"

4.2.2 الكفاءة الشاملة

هدف تسعى إلى تحقيقه في نهاية فترة دراسية محددة وفق نظام المسار الدراسي، لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية المرحلة، وكفاءة شاملة في نهاية كل طور، وكفاءة شاملة في نهاية كل سنة.

5.2.2 الكفاءة المستعرضة

تمثل الكفاءة المستعرضة خطوات عقلية مشتركة بين مختلف المواد الدراسية التي يستهدف تحصيلها وتوظيفها خلال عملية إنشاء المعرفة والمهارات المرغوب فيها.

6.2.2 الكفاءة الختامية

مرتبطة بكل الميادين المهيكلة للمادة وتعبر بصيغة التصرف عما هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لميدان مهيكل، أما الموارد في المواد الأولية الضرورية لبناء الكفاءات وتتكون من المعارف المكتسبة في المدرسة وخارجها ومن القيم والمساعي.

7.2.2 مركبات الكفاءة

هو تجزئة للكفاءة الختامية تتناول مستوى واحد (نش، 2017، ص51-52)

8.2.2 الوضعية الإدماجية

هي إقامة روابط بين التعلمات بغية حل وضعيات مركبة بتوظيف المعلومات والمهارات المكتسبة، ولكي نعلم التلاميذ الادماج نعرض عليهم وضعيات مركبة تسمى وضعيات إدماجيه ونطلب منهم محاولة حلها

الميدان: وهو جزء مهيكل ومنظم للمادة الدراسية قصد التعلم، وعدد الميادين في المادة يحدد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملمح التخرج.

9.2.2 الموارد المعرفية

هي المضامين المراد إرساؤها لتحقيق الكفاءة، والمستنبطة من المصفوفة المفاهيمية

10.2.2 المقطع التعلمي

هو مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهمات، ويتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة من أجل إرساء موارد جديدة وتحقيق مستوى من مستويات الكفاءة الشاملة أو تحقيق كفاءات ختامية معينة.

11.2.2 الوضعيات التعلمية

هي أنماط مقترحة من الوضعيات التعلمية، تمكن من التحكم في المعارف واستعمالها وتشمل كل مركبات الكفاءة وأنماط الوضعيات الإدماجية.

12.2.2 المعالجة البيداغوجية

هي المسار الذي يمكن من تجاوز الصعوبات التي تعترض المتعلم أثناء تعلمه (الوثيقة المرافقة، 2016، ص7-10)

3.2 خصائص مناهج الجيل الثاني

تتمثل خصائص مناهج الجيل الثاني فيما يلي:

- يتمحور المنهاج حول التلميذ ويجسد خبراته كمشروع للحياة أو إعداد لها.
- ينمي شخصية المتعلم بجميع جوانبها الوجدانية العقلية والبدنية في شمول واتزان.
- يؤكد على ضرورة توظيف المعلومات والخبرات التي يكتسبها التلميذ حياته اليومية الحاضرة والمستقبلية.
- يهيئ الفرص لتنمية روح الإقدام والاكتشاف والاستقصاء والابتكار والقدرة على تحسين حسن الاختيار واتخاذ المواقف وحل المشكلات الحياتية.

وهذه الخصائص تتماشى مع الاختيار المنهجي الذي نص عليه القانون التوجيهي للتربية الوطنية بالنسبة للمقاربة التي ينبغي اعتمادها في تقديم المناهج الجديدة (نش، 2017، ص49)

4.2 شروط تطبيق مناهج الجيل الثاني

يعتمد تطبيق مناهج الجيل الثاني على جملة من الممارسات نوجزها فيما يلي:

1.4.2 الممارسة البيداغوجية

تقتضي الممارسة البيداغوجية في المقاربة بالكفاءات تنويع التدريس والتعلم النشط، فالتنويع يتمثل في استخدام المعلمين للأنشطة التعليمية التعلمية، وابتكار طرق متعددة توفر للمتعلمين على اختلاف قدراتهم وميولهم واهتماماتهم واحتياجاتهم التعلمية... فرصا متكافئة لفهم واستيعاب المفاهيم واستخدامها في مواقف الحياة اليومية، كما تسمح بتحمل مسؤولية تعلمهم وتقييمهم من خلال التعلم الذاتي وتعلم.

2.4.2 تكوين الأساتذة

تواجه النظم التربوية تحديثات متعددة ولعل أهمها قدرتها على تحديد دور المدرسة ووظيفتها في المجتمع لبلوغ هدف الحق في التعلم أولا، ثم تنمية القدرة على مواصلة التعليم، وهو ما يبرز أهمية مسايرة التكوين لمتطلبات الإصلاح، ويتفق الكل على أن التكوين يعزز انضمام الأطراف التربوية إلى عملية التغيير التي يجريها النظام التربوي من جهة ويطور تمثل العمل وتجويد الممارسة التربوية من جهة ثانية، ويضمن اكتساب كفاءات قابلة للتحول.

3.4.2 اختيار الطرائق

والتي تدفع المتعلم إلى المبادرة والأخذ بزمام الأمور ضمن اختيارات بيداغوجية التي تعتمدها المقاربة بالكفاءات وذلك في سياق مرافقة ايجابية من طرف الأستاذ ليضمن سلامة المسار قبل وأثناء وفي نهاية التعلم.

4.4.2 التحكم في وسائل وحسن استغلالها

(سندات مكتوبة وصور وأشرطة سمعية بصرية وأنترنت والمكتبة المدرسية والإذاعة المدرسية المسرح المدرسي المكتبات العمومية المعالم الأثرية دور الثقافة الأماكن السياحية والشواطئ والغابات والصحراء ...الخ) (نش، 2017، ص49-50)

الاطار الميداني للدراسة

1. منهج الدراسة

تختلف المناهج وأساليب البحث كما هو معروف باختلاف طبيعة المواضيع المدروسة، فقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لأنه يستخدم لوصف وتفسير ما هو كائن، ومن هذا المنطلق تم استخدامه لمعرفة طبيعة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني.

2. مجتمع الدراسة وعينته

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة الاغواط خلال السنة الدراسية 2021/2020، والذين بلغ عددهم (....) ذكورا واناثا، وتم اختيار عينة الدراسة من المجتمع الأصلي لكي تكون ممثلة له وذلك بطريقة الاختيار العشوائي البسيط، حيث قام الباحثين باختيار الابتدائيات بشكل عشوائي وهم: (ابتدائية عبد المالك رنان، بلحوت الطاهر، أول نوفمبر 1954، خميلي علي، أحمد التاوتي، زقنيني دهينة بن مخلوف، دالي براهيم، محمد زروق)، ومن ثم اختيار جميع الاساتذة من الابتدائيات المختارة فبلغ أفراد العينة (60) أستاذا منهم (12) ذكورا و(48) إناثا.

الجدول 1: يوضح توزيع العينة حسب كل ابتدائية

اسم الابتدائية	التكرار	النسبة المئوية
دالي إبراهيم	4	%6.66
دهينة بن مخلوف زقنيني	7	% 11.66
بلحوت الطاهر	2	% 3.33
عبد المالك رنـان	10	% 16.66
أول نوفمبر 1954	10	% 16.66
خميلي علـــي	11	% 18.33
أحمد التاوتـــي	10	% 16.66
محمـــد زروق	6	% 10
المجموع	60	% 100

المصدر: إعداد المؤلفين

الجدول 2: يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	12	%20
إناث	48	%80
المجموع	60	%100

المصدر: إعداد المؤلفين

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن عدد الذكور في عينة الدراسة قد بلغ (12) أستاذا أي ما يعادل نسبة (20%) من مجتمع الأصلي للدراسة، في حين بلغ عدد الإناث (48) أستاذة أي ما يعادل نسبة (80%) من مجتمع الأصلي للدراسة.

الجدول 3: يوضح توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
1 إلى 5 سنوات	23	%38.33
5 إلى 10 سنوات	19	%31.66
أكثر من 10 سنوات	18	%30
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن عدد الأساتذة الذين لديهم خبرة مهنية من 1 إلى 5 سنوات قد بلغ (23) أستاذا وأستاذة أي ما يعادل نسبة (38.33%) من المجتمع الأصلي للدراسة، كما بلغ كذلك عدد الأساتذة الذين لديهم خبرة مهنية من 5 إلى10 سنوات (19) أستاذا وأستاذة أي ما يعادل نسبة (31.66%) من المجتمع الأصلي للدراسة، في حين بلغ عدد الأساتذة الذين لديهم خبرة مهنية تفوق 10 سنوات (18) أستاذا وأستاذة أي ما يعادل نسبة (30%) من المجتمع الأصلي للدراسة.

3. أداة الدراسة

1.3 الهدف من الاستبيان:

يهدف هذا الاستبيان إلى معرفة اتجاهات الاساتذة سواء كانت سلبية أو ايجابية نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني بمدينة الأغواط.

2.3 مصادر الاستبيان:

وتم التوصل إلى بنود الاستبيان من المصادر التالية:

-مراجعة الدراسات السابقة التي بحثت في اتجاهات الأساتذة نحو مناهج الجيل الثاني.

- آراء بعض الأساتذة الجامعيين في تخصص علم النفس وعلوم التربية.

- آراء بعض المفتشين والأساتذة الخبراء في إطار التعليم.

3.3 تعليمة الاستبيان:

وفي التعليمة تم التلويح على أهمية البنود التي يتضمنها الاستبيان بالنسبة للأشخاص المستهدفين من خلال إجاباتهم مع توضيح وإبراز الهدف والمغزى من الاستبيان. واحتوت التعليمة كذلك على كيفية وطريقة إجابة الأساتذة على البنود، مع التركيز على أن المعلومات سيتم التعامل معها بسرية تامة وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

4.3 خطوات بناء الاستبيان:

بعد مراجعة الأبحاث والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع اتجاهات الأساتذة نحو مناهج الجيل الثاني، شرع الباحثين في بناء وصياغة بنود الاستبيان وفقا لأهداف هذه الدراسة. حيث تضمنت بنود هذا الاستبيان (21) بندا، كلها تقيس اتجاهات الاساتذة نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني بدقة وموضوعية.

5.3 توزيع درجات الاستبيان:

يحتوي الاستبيان على (21) بندا بمعنى الدرجة الكلية للاستبيان تتراوح ما بين (63-21) بمعدل (01ن) للبديل غير موافق و(02ن) للبديل محايد و(03ن) للبديل موافق.

4. الدراسة الاستطلاعية:

1.4 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء دراسة استطلاعية وذلك بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في:

- معرفة الظروف التي سيتم فيها إجراءات الدراسة.

– التعرف على بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحثين أثناء تطبيق الدراسة.
– التحقق من وضوح تعليمات الاستبيان، بالإضافة إلى وضوح العبارات وعدم وجود غموض فيها.
– التحقق من صدق وثبات الاستبيانين على العينة الاستطلاعية، وذلك قبل استخدامهما وتطبيقها على عينة الدراسة.

2.4 عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (35) أستاذ وأستاذة، حيث لهم الوفرة في السمات مع أفراد عينة الدراسة ويشتركون في خصائصهم، وهؤلاء الأساتذة من خارج العينة الكلية للدراسة ومن داخل مجتمع الأصلي للدراسة.

3.4 المجال الزماني والبشري والمكاني للدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية في شهر جانفي على أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة الأغواط.

5. الخصائص السيكومترية للأداة:

1.5 الصدق:

1.1.5 صدق المحكمين:

نظرًا لأهمية خاصية الصدق في الاستبيان تم الاعتماد على طريقة صدق المحكمين للتحقق من أن مضمون الاستبيان قادر على قياس اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني، ولهذا تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية وعددهم (5) أساتذة، وبعد الاطلاع على أراء وملاحظات الأساتذة المحكمين حول الاستبيان تم إجراء بعض التعديلات ونلخصها في الجدول الموالي:

جدول 4: يبين أراء المحكمين حسب التعليمات وبدائل الأجوبة وعدد الفقرات

عناصر الاستبيان	الموافقين	المعارضين	الملاحظات	القرار
التعليمة	4	1	غـــــير واضحة	تغيير في محتوى التعليمات
بدائل الأجوبة	3	2	غير مناسبة	تقـرر اسـتبدال صـيغة (نعـم ولا) بـ (موافق وغير موافق) وزيادة البدائل
عدد الفقرات	3	2	غير كافية	الزيادة في عـدد الفقرات

المصدر: إعداد المؤلفين

نلاحظ من خلال الجدول السابق أنه تم الإجماع من طرف المحكين على تعديل بسيط في التعليمة الموجودة في الاستبيان، أما من ناحية بدائل الأجوبة فقد تم الاعتراض من طرف أستاذين (2) وذلك باستبدال صيغة (نعم ولا) ب صيغة (موافق وغير موافق) وكذلك وزيادة بديل (محايد)، أما من ناحية عدد الفقرات كذلك فقد تم الاعتراض عليها من قبل المحكمين (3) أساتذة على أنها غير كافية.

2.1.5 الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية:

تم حساب معامل الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 5: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لحساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية للاستبيان

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
العليا	11	18.55	1.21	9.64	21	دالة عند 0.01
الدنيا	11	9.09	3.01			دالة عند 0.01

المصدر: إعداد المؤلفين

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة (ت) تساوي (9.64) عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا ما يدل على أن الاستبيان على قدر مقبول من الصدق التمييزي.

2.5 الثبات

1.2.5 الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 6: حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ

عدد البنود	العينة	قيمة ألفا كرومباخ
21	**60**	**0.75**

المصدر: إعداد المؤلفين

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الثبات لألفا كرونباخ يساوي (0.75) وهو دال إحصائيا، وهذا ما يدل على أن الاستبيان على قدر مقبول من الثبات.

2.2.5 الثبات بطريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل الارتباط سبيرمان براون بين المفردات الفردية والمفردات الزوجية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 7: يوضح نتائج معامل الارتباط سبيرمان براون بطريقة التجزئة النصفية بين المفردات الفردية والزوجية في الاستبيان

عدد البنود	العينة	"ر" الارتباط قبل التعديل	"ر" الارتباط بعد التعديل
21	**60**	**0.52**	**0.68**

المصدر: إعداد المؤلفين

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الارتباط سبيرمان براون قبل التعديل يساوي (0.52) وهو دال إحصائيا، وبعد التعديل أصبح يساوي (0.68) وهو دال إحصائيا، مما يدل على أن الاستبيان على درجة عالية من الثبات.

النتائج ومناقشتها

1. عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها ومناقشتها

توجد اتجاهات ايجابية لدى أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني بمدينة الأغواط.

جدول 8: يوضح اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
60	**1.85**	**0.32**	**59**	**0.87**	**دالة**

المصدر: إعداد المؤلفين

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" تساوي (0.87) عند مستوى الدلالة (0.05) وهو دال احصائيا، ولا توجد اتجاهات ايجابية لدى أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني بمدينة الأغواط، وبالتالي الفرضية لم تتحقق.

وقد كانت نتائج الدراسة الحالية مخالفة للفرضية المطروحة في البداية، ويمكن تفسير هذا بأن اتجاهات الأساتذة نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني كانت سلبية أي أن الأساتذة عبروا بالرفض وعدم القبول بهذه المناهج الجديدة ويمكن ارجاع ذلك إلى أن الأساتذة وجدوا أخطاء فادحة كثير ومتكررة في الكتاب المدرسي لكل مادة تدريسية ووجدوا أن المحتوى المعرفي للبرامج الدراسية الخاص بالمرحلة الابتدائية لا تتماشى مع القيم الدينية والثقافية والاجتماعية للمنطقة التي ينمتي إليها التلميذ. وأن عدد الوحدات التعليمية لهذا الجيل تفوق عدد وحدات مناهج الجيل الأول، بالإضافة إلى بعض الحذف والتغيير والاستبدال في منهجية التدريس وأساليب التقويم. ضف إلى ذلك عنصر التكوين لأن أغلب الأساتذة لم يتلقوا تكوينا خاصا بكيفية التعامل مع المناهج الجديدة و طريقة تطبيقها لا من طرف المفتشين ولا عناصر أخرى لها يد في ذلك.

وكانت نتائج هذه الدراسة تتطابق مع نتائج دراسة بحري سنة (2011) ودراسة فروج وبن العربي سنة (2020) التي أظهرت نتائجهما أن اتجاهات الأساتذة نحو المناهج الجديدة كانت سلبية. واختلفت مع نتائج دراسة نش حدة سنة (2017) التي أسفرت على وجود اتجاهات ايجابية نحو مناهج الجيل الثاني.

2. عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها ومناقشتها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني تعزى لمتغير الجنس بمدينة الأغواط.

جدول رقم 9: يوضح الفروق بين الجنسين في اتجاهات الأساتذة نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
ذكر	12	1.72	0.35	0.32	58	0.57	غير دالة
أنثى	48	1.99	0.35				

المصدر: إعداد المؤلفين

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأساتذة والأستاذات في الاتجاهات نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني، حيث أن قيمة الدلالة الإحصائية (0.57) غير دالة إحصائيًا، ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا أن فرضية البحث تحققت.

ونفسر من خلال النتائج السابق ذكرها يمكننا تفسير تحقق الفرضية على أنه من البديهي أن أي منهاج معتمد يرتبط نجاحه أو فشله بالأساتذة والقائمين على العملية التعليمية التعلمية باعتبارهم الفاعلين في العملية التربوية، وعلى هذا الأساس لا يمكن دراسة نجاعة أي منها إلا من خلال مؤشرات مخرجاته. ومن هذا المنطلق نقول أن المعلم هو حجر الزاوية للعملية التعليمية التعلمية أي أن اتجاهات الاساتذة مهما كان جنسهم سواء ذكورا أو إناثا يرون أن التكوين على هذه المناهج الجديدة عامل أساسي والمحرك في فعالية العملية التربوية في خضم مناهج الجيل الثاني، لأنهم هم من يسهرون على تنفيذها ومردود المناهج ما هو إلا انعكاس لمردود الأساتذة والأستاذات واتجاهاتهم بأبعادها الايجابية أو السلبية.

ونجد أن نتائج هذه الفرضية تماشت مع دراسة كلا من نش حدة سنة (2017) ودراسة جلالي ناصر سنة (2019) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الأساتذة والأستاذات بما في ذلك الذكور والإناث في الاتجاهات نحو التدريس بمناهج الجيل

الثاني ومنه نستنتج أن أغلب الأساتذة لديهم اتجاه الرفض وعدم القبول بمناهج الجيل الثاني.

3. عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها ومناقشتها

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني على حسب الخبرة المهنية بمدينة الأغواط.

جدول 10: يوضح الفروق بين الأساتذة ذوي الخبرة المهنية في اتجاهاتهم نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني

سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1-5سنوات	23	1,90	0,39
5-10 سنوات	19	1,87	0,35
أكثر من 10 سنوات	18	2,03	0,35
المجموع	60	1,93	0,37

المصدر: إعداد المؤلفين

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن الفئة العمرية من (1-5 سنوات) أكثر تكرارًا وتليها ذوي خبرة (5-10سنوات) حيث احتوت على (19) من العينة المدروسة، وتليها ذوي الخبرة من (الأكثر من 10سنوات) بأقل قيمة قدرت بـ (18) من عينة الدراسة، وأن المتوسط الحسابي للعينة ككل قدر بـ (1.93) ما يقابله بالانحراف المعياري بـ (0.37).

جدول 11: يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي دلالة الفروق بين متوسط الخبرة المهنية في الاتجاهات لدى الأساتذة نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني

المتغير	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مستوى الدلالة
اتجاهات الاساتذة	بين المجموعات	0,27	02	0,13	0,98	0,38	غير دالة
	داخل المجموعات	7,83	57	0,13			
	المجموع الكلي	8,10	59	/			

المصدر: إعداد المؤلفين

بلغ مجموع المربعات بين المجموعات (0.27) عند درجة حرية (02) وبمتوسط مربعات (0.13)، وبلغ مجموع مربعات داخل المجموعات (7.83) عند درجة حرية (57)

وبمتوسط مربعات (0.13)، ومن أجل حساب دلالة الفروق بلغت قيمة "ف" (0.98) عند مستوى دلالة قيمته (0.38) بدلالة إحصائية (0.05)، ومنه فهي غير دالة إحصائيًا ولا توجد فروق بين الأساتذة تعزى إلى متغير الخبرة المهنية ومنها يتم قبول فرضية البحث لتحققها.

وقد جاءت هذه النتائج مطابقة للفرضية المطروحة ويمكن تفسير هذا الاختلاف في أن فئة الأساتذة التي تقل خبرتهم عن خمس سنوات رافقت تطبيق مناهج الجيل الثاني في الدخول المدرسي لهذه السنة، كما أن معظمهم قد تم توظيفهم حديثا خلال المسابقة الأخيرة، وهذا ما لمسه الباحثين أثناء تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة، فاتجاهاتهم تختلف عن تجاوز هذه السنوات من الخبرة حيث درسوا المناهج القديمة والآن يدرسون المناهج الجديدة، وهذا ما يدع له المجال للمقارنة بين المناهج الحالية والسابقة وحتما كان لذلك أثر واضح في الاتجاه نحو مناهج الجيل الثاني.

على الرغم من أن الأساتذة الذين لديهم أقدمية تقل عن عشر سنوات ما زالوا لم يعلموا كثيرا بمناهج الجيل الأول والتي تتبنى المقاربة بالكفايات إلا أنهم يحبذون العمل بها، وهذه المقاربة تتطلب تكوينا خاصا للأساتذة بحيث يختلف عن التكوين الذي يتلقاه الأساتذة في المقاربات السابقة، وحتى يتم التطبيق الجيد لهذه المناهج لابد على الأساتذة أن يكونوا على دراية بكل المستجدات والتطورات الحاصلة في مجال تطوير المناهج الدراسية التي تنص عليها المنظومة التربوية التابعة لوزارة التربية والتعليم.

ونجد أن نتائج هذه الفرضية تختلف عن دراسة نش حدة سنة (2017) ودراسة بحري سنة (2011) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الأساتذة في الخبرة المهنية أي لديهم اتجاه سلب نحو التدريس بمناهج الجيل الثاني وهذا يرجع الى تشبث وتعلقهم المعلمين بمناهج الجيل الأول.

الخاتـــمة

لا بد للعملية التربوية الاستمرار في التجديد والعطاء والاهتمام بالأساتذة من حيث كل الظروف المحيطة بهم باعتبارهم الركيزة الأساسية في التعليم على الرغم من تغيير دورهم في المناهج إذ يتفق معظم دعاة الإصلاح أن نجاح أي جهود في إصلاح التعليم يتوقف بالدرجة الأولى على فعالية منفذي هذا الإصلاح والتي تشمل المسؤولين من المفتشين والمديرين والأساتذة الذين يتولون فيما بعد مسؤولية بناء الكفاءات لدى التلاميذ إذ يجب أن تحضر كل الأطراف المعنية وتتجلى بدرجة من الكفاءة والجودة وهذا ما يسمح لهم بتكوين اتجاهات إيجابية نحو عملية الإصلاح والتعديل لأن هذه الاتجاهات تساعد الأستاذ على أداء مهامه الموكلة إليه بنجاح وتمكن من إيصال رسالة التعليم كما يجب أن تتضافر الجهود وتتجه صوب هدف واحد وهو تحقيق الأهداف المسطرة في المناهج التربوية.

التوصيات

وفقًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية نقترح ما يلي:

- ضرورة وجود دورات تكوينية تساعد الأساتذة على فهم كيفية تطبيق منهاج الجيل الثاني.
- إشراك الأساتذة في أي إصلاح أو تعديل للمناهج الدراسية واطلاعهم بكل المستجدات في الساحة التربوية.
- تظافر جهود كل القائمين على القطاع التربوي والمسؤولين من أجل تذليل الصعوبات التي تعيق تنفيذ هذه المناهج و العمل على إنجاحها.
- تحسين ظروف عمل الأساتذة وإعطائهم المكانة اللائقة التي تتماشى مع ما تحمله مقررات منهاج الجيل الثاني في المنظومة التربوية.
- توفير كل الوسائل المادية الضرورية لتنفيذ منهاج الجيل الثاني.

قائمة المراجع:

1. بحري، عبلة. (2011). **اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو المناهج الدراسية الجديدة ودافعيتهم للإنجاز**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
2. بن نويوة، سعيد. (2018). **تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل إصلاح المناهج**، المجلد 5 (1)، ص 217-227.
3. جلالي، ناصر. (2019). **اتجاهات اساتذة التعليم الابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني وفقا للمقاربة بالكفاءات، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية**، المجلد 6 (49)، 2019، ص89-109.
4. أبو مغلي، سميح وسلامة، عبد الحافظ. (2002). **علم النفس الاجتماعي** (ط1)، عمان: اليازوري.
5. رضوان، شفيق. (2008). **علم النفس الاجتماعي** (ط1)، لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
6. أبو جادو، صالح محمد. (1998). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** (ط2)، عمان: دار المسيرة للنشر والطبع والتوزيع.
7. علام، صلاح الدين محمود. (2000). **القياس والتقويم التربوي النفسي** (ط1)، القاهرة: دار الفكر العربي.
8. كمال، طارق. (2006). **أساسيات في علم النفس العام** (ط1)، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
9. عبد الحافظ، سلامة. (2007). **علم النفس الاجتماعي** (ط2)، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
10. العتوم، عدنان يوسف. (2009). **علم النفس الاجتماعي** (ط1)، عمان: إثراء للنشر والتوزيع.
11. فروج، هشام وبن العربي، مليكة. (2020). **اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة الأغواط نحو مناهج الجيل الثاني، مجلة التمكين الاجتماعي**، المجلد 2 (3)، ص1-19.
12. السيد، فؤاد البهي وعبد الرحمان، سعد. (1999). **علم النفس الاجتماعي** (ط1)، القاهرة: دار الفكر العربي.
13. الزبيدي، كامل علوان. (2005). **علم النفس الاجتماعي** (ط3)، عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
14. الغرباوي، محمد عبد العزيز. (2004). **الاتجاهات النفسية** (ط1)، عمان: دار أجنادين للنشر والتوزيع.
15. مساوي، إكرام. (2017). **اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني**، رسالة ماستر، جامعة سعيدة.
16. نش، حدة. (2017). **اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني**، رسالة ماستر، جامعة المسيلة.
17. وليم، لامبرت وولاس، لامبرت، ترجمة سلوى، الملا. (1989). **علم النفس الاجتماعي** (ط2)، القاهرة: دار الشروق.
18. وزارة التربية الوطنية. (2016). **الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية**، التعليم الابتدائي، الجزائر.
19. وزارة التربية الوطنية. (2017). **دليل استخدام كتاب اللغة عربية**، سنة رابعة ابتدائي، الجزائر.